

استكشاف الاختلافات والتشابهات الثقافية في الفلسفة الحياتية حول "الاجتهاد" في الأمثال الصينية والعربية

Exploring the similarities and differences between the Chinese proverb about the life philosophy and culture of 'Diligence'

Jingjing Chan, Xuan Di, Alhajj Mohammed Ali Ahmed

School of Oriental Languages, Anhui International Studies University, Hefei 231201, China

Corresponding author: di_xuan2020@126.com

ملخص

منذ العصور القديمة وحتى الآن، كانت العلاقات بين الصين والدول الناطقة باللغة العربية وثيقة، حيث ربط طريق الحرير بين الماضي والحاضر، وأقام جسراً للتواصل بين الثقافة الصينية والثقافة العربية، واللغة هي المفتاح لفتح حواجز التواصل. هذه المقالة تقارن الأمثال والتعبيرات الشعبية الفلسفية حول "الاجتهاد" في اللغتين الصينية والعربية، ومن خلال مقارنة الأمثال والتعبيرات الشعبية حول معنى "الاجتهاد" في اللغتين، تحلل أوجه التشابه والاختلاف في التعبير عن نفس المعنى. وتهدف إلى تحليل ومقارنة الأساليب البلاغية والصور والإيقاع المستخدمة في الأمثال الشعبية الصينية والعربية حول فلسفة "الاجتهاد"، مما يثير تفكير متعلمي اللغتين حول الترجمة المتبادلة، ويعزز التبادل والتواصل الثقافي بين الصين والعالم العربي في سياق التواصل بين الثقافات، على أمل إشعال شرارة حضارية مشرقة لتعزيز التبادل والاندماج الثقافي العالمي. تتم الدراسة من خلال طريقة البحث الكمي المقارن. يصف الأساليب البلاغية والصور المختارة والإيقاع التعبيري المستخدم في الأمثال والحكم الصينية والعربية التي تتناول فلسفة "الاجتهاد"، ويجري تحليلاً ومقارنة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف الثقافي بينهما بهدف تعزيز التبادل الثقافي بين الصين والعالم العربي، وجعل التفاعل الثقافي في إطار التواصل بين الثقافات يفضي إلى تلاقح حضاري مشرق. ومن ثم يوسع هذا البحث آفاق تعلم اللغتين، ويسهل عمليات التواصل بين الثقافات، ويعزز التبادل والاندماج الثقافي بين الصين والعالم العربي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الصينية العربية، الأمثال الفلسفية، الاجتهاد، الأساليب البلاغية، الإيقاع

Abstract

Relations between China and Arabic-speaking countries have been strong from antiquity to the present, and the Silk Road has bridged the past and established a bridge between Chinese and Arabic cultures, with language as the key to overcoming communication barriers. The study used a quantitative comparative research approach. This article compares philosophical proverbs and popular expressions concerning the concept of diligence in Chinese and Arabic and analyses the similarities and differences in their meanings. It aims to analyze and compare the rhetorical styles, images and rhythms used in Chinese and Arabic proverbs about the philosophy of 'diligence' to stimulate the minds of language learners and to foster cultural exchange and communication between China and the Arab world in the context of intercultural communication, with the aim of ignite a bright civilizational spark in support of global cultural exchange and integration.

Keywords: Chinese-Arab culture, philosophical proverbs, ijtihad, rhetorical styles, rhythm

Article History:

Received: 02/01/2026

Accepted: 23/06/2026

Published: 30/6/2026

المقدمة

حظيت اللغتان الصينية والعربية باهتمام واسع من قبل الباحثين الصينيين والأجانب، حيث تناولت الدراسات مجالات متعددة، من أبرزها البلاغة الصينية، والبلاغة العربية، والترجمة المتبادلة بين الصينية واللغات الأخرى، إضافة إلى ترجمة الأمثال والتعابير الاصطلاحية بين اللغتين الصينية والعربية. وقد أسهمت هذه الدراسات في تعميق الفهم المتبادل بين الثقافتين الصينية والعربية، ووقّرت أساساً نظرياً مهماً للبحوث المقارنة في هذا المجال. ففي مجال الدراسات المتعلقة بالأمثال والتعابير الاصطلاحية، أجرت شو تشن (٢٠٢٣) دراسة متعددة الأبعاد حول التعبيرات الشائعة في اللغتين الصينية والعربية، بينما قامت منغ شوي (٢٠٢٢) بمقارنة صور الحيوانات في الأمثال الصينية والعربية من منظور تعليم اللغتين، كاشفةً عن الدلالات الثقافية المختلفة الكامنة وراء تلك الصور. كما أجرت يا نان (٢٠١٩) دراسة استقصائية حول مدى فهم متعلمي اللغة العربية للأمثال الصينية واستيعابهم لها. وفيما يتعلق بالدراسات الخاصة بالأمثال والتعابير الشعبية الصينية، فقد لخص تشين تشينغ (٢٠١٣) المبادئ الأساسية التي وضعها باحثون أمثال قوه شاويو وشيوي تشينغتشني، والتي أسهمت في تأسيس علم الأمثال الصينية الحديثة. كذلك قدّم الأستاذ شو يوان تشونغ (٢٠٠٦) من خلال نظرية “الجمال الثلاثي” إطاراً مهماً لترجمة النصوص الصينية إلى اللغات الأجنبية وبالعكس. أما في مجال البلاغة الصينية، فقد قدّم علماء مثل تشين وانغداو (٢٠٠٨) ووأنغ ده تشون (١٩٨٧) دراسات معمّقة من زوايا بلاغية ولغوية مختلفة. وفي المقابل، شهدت الدراسات العربية اهتماماً بحماية الأمثال العربية وإحيائها، حيث سعى باحثون مثل العبيدي (٢٠٢٢) إلى إعادة توظيف الأمثال العربية وتقديمها بصيغ معاصرة مبتكرة. كما تناولت دراسات البلاغة العربية وعلم العروض موضوعات متعددة، من بينها أبحاث وانغ لينغلي (٢٠٢٠)، وطه الفهداوي (٢٠٢١)، ولينا طهماز علي (٢٠١٤)، التي قدّمت تحليلات معمّقة للخصائص البلاغية والإيقاعية في اللغة العربية. وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات وثوراتها، فإن البحوث المقارنة التي تتناول أوجه التشابه والاختلاف الثقافية بين الأمثال الصينية والعربية ما تزال محدودة نسبياً، ولا سيما فيما يتعلق بفلسفة الحياة والقيم الثقافية الكامنة وراءها. ومن هذا المنطلق، يركّز هذا البحث على دراسة الأمثال والتعابير الشعبية المرتبطة بمفهوم “الاجتهاد” في اللغتين الصينية والعربية، بهدف الكشف عن الدلالات الثقافية والفكرية التي تعكسها هذه الأمثال. تنطلق هذه الدراسة من الأمثال والحكم الفلسفية المرتبطة بمعنى “الاجتهاد”، وتسعى إلى تحليل خصائصها التعبيرية والبلاغية والإيقاعية في كلّ من الثقافة الصينية والثقافة العربية. كما تحاول الدراسة، في إطار التواصل بين الثقافات، إجراء مقارنة تحليلية بين الأمثال الشعبية الصينية والعربية المتعلقة بالاجتهاد، للكشف عن المضامين الثقافية الكامنة وراءها، بما يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي والتواصل الحضاري بين مستخدمي اللغتين. وتركّز الأطروحة بصورة أساسية على دراسة التعبيرات

القديمة والحديثة لمفهوم "الاجتهاد" في الأمثال والتعابير الشعبية الصينية، وكذلك في الأمثال والتعابير الشعبية العربية في المنطقة العربية، مع تحليل الخصائص التي تتميز بها هذه الأمثال من حيث اختيار الصور الفنية، والأساليب البلاغية، والبنية الصوتية والإيقاعية. وفي ختام الدراسة، تُجرى مقارنة شاملة بين الأمثال والحكم الفلسفية المرتبطة بالاجتهاد في اللغتين الصينية والعربية، بهدف إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

ومن خلال هذا التحليل المقارن، تسعى الدراسة من جهة إلى إبراز الخصائص الثقافية التي تعكسها الأمثال الشعبية في اللغتين الصينية والعربية، ومن جهة أخرى إلى تعزيز التبادل الثقافي والحضاري بين الصين والعالم العربي عبر تعميق الفهم المتبادل للغتين والثقافتين، بما يساهم في ترسيخ الاحترام المتبادل والتقدير الثقافي بين الجانبين.

الدراسات السابقة

تطور الأمثال والتعابير الشعبية في اللغة الصينية القديمة

تمتد التاريخ الصيني خمسة آلاف عام، وإن عمق هذا التاريخ وطوله يحتم تنوع الثقافة واستمرارها. يمكن تتبع تطور الأمثال والتعابير الشعبية الصينية إلى العصور القديمة، حيث نشأت في البداية من الإبداعات الشفهية للناس العاملين، ثم انتقلت من الرواية الشفهية إلى التسجيل المكتوب، مما أدى إلى تشكيل أشكال متنوعة وغنية من الأمثال والتعابير الشعبية. مع التحول المستمر من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الإقطاعي، تغير أيضاً الجسم الذي أنتج الأمثال الشعبية، من خدمة المجتمع الزراعي إلى خدمة الطبقة الإقطاعية. خلال فترات تشين وهان وواي جين والممالك الجنوبية والشمالية، تغير المحتوى الذي تعكسه الأمثال والتعابير الشعبية تدريجياً من القوانين الطبيعية والأخلاق إلى الظواهر الاجتماعية والتقييمات التاريخية. ومع انضمام المثقفين، لم تعد الأمثال والتعابير الشعبية مجرد تعبيرات شفهية، بل أظهرت تدريجياً مضامينها الثقافية واندجت في اللغة المكتوبة (وانغ جيانلي، ٢٠٢٠).

مع التطور المستمر للنظام السياسي الإقطاعي، تطورت الأمثال والتعابير الشعبية تدريجياً نحو النضج، وأصبحت أشكالها أكثر تنوعاً وثراءً. أوصل التطور الاقتصادي الإقطاعي خلال عصور تانغ وسونغ ويوان ومينغ وتشينغ إلى ذروته، كما ساهم ازدهار الشعر في تطوير الأمثال والتعابير الشعبية، مما أدى إلى تحسين إيقاعها الصوتي. وقد دفع انتشار الروايات والمسرحيات أيضاً التعابير الشعبية نحو جماهير أوسع. كما أن الهجرة السكانية الناتجة عن التنمية الاقتصادية، وظاهرة انتقال المركز الاقتصادي جنوباً في عهد أسرة سونغ، عززت التطور الإقليمي للأمثال والتعابير الشعبية (ليو تشين، ٢٠١٩).

تطور الأمثال والتعابير الشعبية في اللغة الصينية الحديثة

تم الدخول في مرحلة منهجية في دراسة الأمثال منذ القرن العشرين. وضع العلماء مثل قوو شاويو وشوي تشينغتشى أسس علم الأمثال الحديث، مع التركيز على واستكشاف الخصائص اللغوية والوظائف الاجتماعية الكامنة وراءها. أصبح كتاب "مجموعة الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية" الذي ألفه العالم الأمريكي آرثر A.H. Smith (شو تشيهونغ، ٢٠٢٣) مادة بحثية مهمة. ومع تطور المجتمع وتقدم العصر، فإن المعاني الضمنية للأمثال والتعبيرات الشعبية تخضع باستمرار لاختبار الزمن، حيث يتم الاحتفاظ بجوهرها ونبذ شوائبها، مما يؤدي إلى استمرار عملية تحويل الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية إلى مفردات معيارية (شو تشيهونغ، ٢٠٢٣).

تطور الأمثال والأقوال المأثورة في اللغة العربية القديمة

الأمثال العربية نشأت في الأصل في الحياة اليومية الشعبية، وانتشرت عن طريق الشفهية، لنقل حكمة الحياة والامتنان، وفي وقت لاحق تم إثرائها تدريجياً بفلسفة أكثر عمقاً وثراءً. مع انتشار الدين، أصبح القرآن والحديث المصدر الأساسي للأمثال الدينية (كاوثر، ٢٠٢٣) ومع التطور المستمر للسلاسل العربية، أدى الازدهار الاقتصادي إلى تنوع ثقافي، كما قدم تطور الشعر العربي والقصص الشعبية دعماً مادياً لتطور الأمثال والتعبيرات الشعبية. في الوقت نفسه، تركز بعض الأمثال مباشرة على الأحداث التاريخية أو الشخصيات التاريخية.

تنقسم المنطقة العربية في نفس الوقت إلى خمسة أجزاء مختلفة: منطقة المغرب، ومنطقة الشام، وشبه الجزيرة العربية، ووادي النيل، ومنطقة شرق أفريقيا (فهر الله، ٢٠٢٢). الاختلافات الناجمة عن البيئة الجغرافية أدت إلى ثقافات عربية مختلفة: ثقافة البدو، وثقافة الساحلية، والثقافة الزراعية. ومع الطابع التعليمي الذي نشأ مع الدين، اكتسبت الأمثال والتعبيرات العربية أيضاً طابعاً تعليمياً.

تطور الأمثال والتعبيرات الشعبية العربية في العصر الحديث والمعاصر

مع تعمق العولمة الاقتصادية، تجري أيضاً عولمة الثقافة، وتحل الأمثال العربية الفصحى المعاصرة (MSAPs) التي تعكس قضايا المجتمع الحديث تدريجياً محل الأمثال القديمة، وتبسط الأمثال تدريجياً لتتحول إلى أشكال أسهل للانتشار (العبيدي، ٢٠٢٢). وفي سياق متعدد الثقافات، سرعت وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من تدويل الأمثال الشعبية، مما جعلها تندمج مع لغات أخرى وتطلق السحر الثقافي الكامن وراء الأمثال. وفي الوقت نفسه، اختفت بعض الأمثال القديمة تدريجياً في تيار التاريخ مع تغير الأشكال الاقتصادية، بينما تم الاحتفاظ بالأمثال التي تتوافق مع القيم المعاصرة، مما يسمح لها بالاستمرار في التألق في العصر الجديد.

تقدم البحث الأكاديمي، وحماية ونقل الأمثال والتعبيرات العربية، ومنحها حيوية جديدة، كما اقترح العلماء مثل غزالة والسليمان تعزيز حيوية الأمثال من خلال تبسيط أشكالها. وفي الوقت نفسه، أصبح جمع ونقل الأمثال العامة اتجاهًا مهمًا في الأمثال العربية الحديثة والمعاصرة (العبيدي، ٢٠٢٢).

منهج البحث

تتم الدراسة من خلال طريقة البحث النوعي المقارن. وهي تصف وتقرن وتلخص الفلسفة الحياتية لمفهوم "الاجتهاد" في الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية والعربية. يركز وصف المقارنة بشكل أساسي على اختيار الصور في الأمثال والتعبيرات الشعبية، واستخدام الأساليب البلاغية، وتكوين الإيقاع الصوتي، مقارنة الاختلافات بين اللغتين من هذه الجوانب، وتعميق فهم خصائص اللغتين والمعاني الثقافية الكامنة وراءها.

العناصر الضرورية لترجمة الأمثال بين اللغتين الصينية والعربية

تبعاً لنظريات الترجمة التي اقترحها عالم الترجمة شو يوان تشونغ (٢٠٠٦) مثل "نظرية الجماليات الثلاث" و "نظرية التحولات الثلاثة" و "نظرية التشابهات الثلاثة" و "نظرية القوى الثلاث" وسلسلة من نظريات الترجمة الأخرى، يركز كاتب هذه البحث بشكل رئيسي على وجهة نظر "نظرية الجماليات الثلاث" و "نظرية التحولات الثلاثة". و "نظرية التشابهات الثلاثة"، أي من منطلق "الجماليات الثلاث" التي تتطلب "جمال الصوت، وجمال الشكل، وجمال المعنى"؛ و "الركائز الثلاثية" التي تمثل "التعميق، والتبسيط، والتكافؤ"؛ النظر من زاوية "الأشياء الثلاثة" التي توسعت إلى "التشابه في الشكل، والتشابه في المعنى، والتشابه في الروح". من خلال استنتاج عكسي من نظرية

الترجمة المذكورة أعلاه، فإن الصور التمثيلية المختارة، والأساليب البلاغية المستخدمة، والإيقاع الصوتي المكون عند ترجمة الأمثال والتعبيرات الشعبية هي المفاتيح لتوطيد الترجمة المتبادلة للأمثال والتعبيرات الشعبية.

الترجمة المتبادلة بين الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية والعربية من منظور "نظرية الجمال الثلاثي" و "نظرية التشابه الثلاثي"، أي تحقيق "الدقة والأناقة" في الترجمة المتبادلة، بحيث تضمن الترجمة بين اللغتين الصينية والعربية اكتمال النص المترجم وشعبيته أو توطينه وأسلوبه الرسمي. تحقيق المبدأ الأساسي للترجمة "الأمانة" من منظور "نظرية المبادئ الثلاثة"، وضمان أن يتطابق معنى النص المترجم مع معنى اللغة المصدر، وتحقيق التكافؤ أو التشابه في المعنى. إن العناصر الأساسية المتضمنة في ترجمة الأمثال والأقوال المأثورة بين الصينية والعربية هي اختيار الصور التمثيلية، وأساليب البلاغة المستخدمة، وتشكيل الإيقاع الصوتي للكلمات.

نتائج البحث

الأمثال والحكم الفلسفية المختارة من اللغة الصينية حول "الاجتهاد" في الحياة وفقاً للأمثال الشعبية في "مجموعة الأمثال والتعبيرات الصينية" التي جمعها آرثر (Smith) ٢٠٢٣، يحتوي الفصل الثاني من المقال على ١٩٦٩ مثلاً وتعبيراً من النصوص الكلاسيكية القديمة، بما في ذلك الكلاسيكيات الكونفوشيوسية، والكتب التاريخية الكلاسيكية، والتعبيرات الشفهية الشعبية، والشعر، مما يقدم مساعدة مهمة في اختيار الأمثال الفلسفية المتعلقة بـ "الاجتهاد" المطلوبة لهذا المقال. في الوقت نفسه، يختار هذا المقال أمثلاً ومقولات فلسفية عن "الاجتهاد" من الكلاسيكيات الكونفوشيوسية، والكتب التاريخية الكلاسيكية، والأمثال الشفهية الشعبية، والشعر. فيما يلي، سيختار هذا المقال بعض الأمثال والمقولات الكلاسيكية باللغتين الصينية والعربية التي تحتوي على فلسفة حياتية حول "الاجتهاد".

الأمثال والتعبيرات التالية مختارة من "مجموعة الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية" وتمثل أمثلاً شائعة حول موضوع "الاجتهاد" في جدول ١.

جدول ١. أمثال الصينية حول موضوع "الاجتهاد"

المصدر	الأمثال الكلاسيكية ونطقه	فئة
	学而不思则罔，思而不学则殆。 [1]	الكلاسيكيات
	<i>xué ér bù sī zé wǎng, sī ér bù xué zé dài</i>	الكونفوشيوسية
كتاب لون يو أقوال كونفوشيوس	learn.V CONJ NEG think.V then.ADV confused.ADJ think.V CONJ NEG learn.V then.ADV endangered.ADJ	
	'Learning without thinking leads to confusion; thinking without learning leads to peril.'	
	التعلم دون تفكير يورث الحيرة، والتفكير دون تعلم يؤدي إلى الضلال.	

[1] التعلم دون تفكير يورث الحيرة، والتفكير دون تعلم يؤدي إلى الضلال.

少壮不努力，老大徒伤悲。[2]

shào zhuàng bù nǔlì, lǎodà tú shāngbēi

young.ADJ strong.ADJ NEG work-hard.V old.ADJ
only.ADV grieve.V

قصيدة أغنية المسيرة الطويلة من يوفو أسرة

‘If one does not work hard in youth, one will regret it in old age.’

هان

من لا يجتهد في شبابه يندم في شيخوخته.

绳锯木断，水滴石穿。[3]

shéng jù mù duàn, shuǐ dī shí chuān

rope.N saw.V wood.N break.V water.N drip.V stone.N
pierce.V

هانشو (سيرة مي تشينغ في كتاب هان

(

‘Constant effort can achieve the impossible.’

الحبل يقطع الخشب وقطرات الماء تنقب الحجر.

不积跬步，无以至千里；

不积小流，无以成江海。[4]

bù jī kuǐbù, wú yǐ zhì qiānlǐ; bù jī xiǎoliú, wú yǐ chéng jiānghǎi

NEG accumulate.V small-step.N NEG can.MOD
reach.V thousand-mile.N NEG accumulate.V small-
stream.N NEG can.MOD become.V river-sea.N

في الحث على التعلم - من كتاب شون

تسي

‘Great achievements come from the accumulation of small efforts.’

لا يبلغ المرء ألف ميل دون تراكم الخطوات الصغيرة، ولا تتكون البحار من

دون الجداول الصغيرة.

المثال الشعبية الشفوية

宝剑锋从磨砺出，梅花香自苦寒来。[5]

bǎojiàn fēng cóng móli chū, méihuā xiāng zì kǔhán lái

حكم لتبني العالم - فصل الاجتهاد

sword.N edge.N from.PREP polishing.N emerge.V

[2] من لا يجتهد في شبابه يندم في شيخوخته.

[3] الحبل يقطع الخشب وقطرات الماء تنقب الحجر

[4] لا يبلغ المرء ألف ميل دون تراكم الخطوات الصغيرة، ولا تتكون البحار من دون الجداول الصغيرة.

[5] حدة السيف تأتي من الصقل، وعطر زهر البرقوق يأتي بعد المشقة.

plum-blossom.N fragrance.N from.PREP hardship.N
come.V

‘Excellence comes through hardship and perseverance.’

حدة السيف تأتي من الصقل، وعطر زهر البرقوق يأتي بعد المشقة.
活到老，学到老。 [6]

huó dào lǎo, xué dào lǎo

live.V until.PREP old.ADJ learn.V until.PREP old.ADJ

‘Live and learn.’

تعلم ما دمت حيًا، وأصلح نفسك حتى
آخر العمر

اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

一分耕耘，一分收获。 [7]

في الحث على التعلم – من كتاب شون
تسي

yī fēn gēngyún, yī fēn shōuhuò

one.NUM share.N cultivation.N one.NUM share.N
harvest.N

‘You reap what you sow.’

لكل جهد ثمرة، ولكل زرع حصاد.

世上无难事，只要肯攀登。 [8]

shìshàng wú nánshì, zhǐyào kěn pāndēng

world.N NEG difficult-matter.N only-if.CONJ
willing.ADJ climb.V

قصيدة على لحن "شوي دياو قه تو":
الصعود مجددًا إلى جينغقانغشان

‘Nothing is impossible for those who persevere.’

لا يوجد أمر صعب لمن يملك العزيمة.

种瓜得瓜，种豆得豆。 [9]

zhòng guā dé guā, zhòng dòu dé dòu

سوترا النيرفانا الكبرى

plant.V melon.N obtain.V melon.N plant.V bean.N

[6] اطلب العلم من المهد إلى اللحد..

[7] لكل جهد ثمرة، ولكل زرع حصاد.

[8] لا يوجد أمر صعب لمن يملك العزيمة.

[9] من جد وجد، من زرع حصد.

obtain.V bean.N

‘As you sow, so shall you reap.’

من جد وجد، من زرع حصد.

有志者，事竟成。[10]

yǒu zhì zhě, shì jìng chéng

have.V ambition.N person.N matter.N finally.ADV
succeed.V

سيرة قنغ يان في كتاب هان المتأخر

‘Where there is a will, there is a way.’

لا مستحيل على أهل العزيمة.

三更灯火五更鸡，正是男儿读书时。[11]

sān gēng dēnghuǒ, wǔ gēng jī, zhèng shì nán'ér dúshū
shí

third-watch.N lamp-light.N fifth-watch.N rooster.N
exactly.COP youth.N study.V time.N

الحث على التعلم — يان تشن تشينغ

‘Late nights and early mornings are the proper times for
study.’

وقت الليل المتأخر والفجر المبكر هو أفضل وقت للدراسة.

路漫漫其修远兮，吾将上下而求索。[12]

lù mànman qí xiūyuǎn xī, wú jiāng shàngxià ér qiúsuǒ

road.N long.ADJ indeed.PRT far.ADJ EXCL I.PRON
FUT up-down.ADV seek.V

قصيدة لي ساو للشاعر تشو يوان

‘The road ahead is long; I shall continue my quest.’

الطريق طويل وسأواصل السعي والبحث.

不经一番寒彻骨，怎得梅花扑鼻香。[13]

bù jīng yì fān hán chè gǔ, zěn dé méihuā pūbí xiāng

NEG experience.V one.NUM CL bitter-cold.N
penetrate.V bone.N how.ADV obtain.V plum-
blossom.N fragrance.N

قصيدة الإرشاد عند اعتلاء المنبر

[10] لا مستحيل على أهل العزيمة.

[11] وقت الليل المتأخر والفجر المبكر هو أفضل وقت للدراسة.

[12] الطريق طويل وسأواصل السعي والبحث.

[13] لا عطر للزهور من دون معاناة البرد القارس.

‘No pain, no gain.’

لا عطر للزهور من دون معاناة البرد القارس.

千淘万漉虽辛苦，吹尽狂沙始到金。 [14]

qiān táo wàn lù suī xīnkǔ, chuī jìn kuángshā shǐ dào jīn

thousand.NUM wash.V ten-thousand.NUM filter.V
although.CONJ hardship.N blow.V exhaust.V wild-
sand.N finally.ADV obtain.V gold.N

"تسع قصائد على لحن "لانغ تاو شا

‘Only after great effort does one obtain true value.’

لا يُنال الذهب إلا بعد عناءٍ طويل.

الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية التي تتعلق بـ "الاجتهاد" من خلال اختيار الصور المجازية

اختر الأشياء الطبيعية واستخدم الأشياء لاستعارة الناس:

“绳锯木断，水滴石穿。” [3]

تستعير الأشياء الموضوعية مثل حبل المنشار والماء المتساقط والخشب والحجر لإظهار أهمية المثابرة، وتحذر من أهمية الاستمرارية في بذل الاجتهاد.

“不积跬步，无以至千里；

不积小流，无以成江海。” [4]

اختيار الخطوات، والمسافات الطويلة، والجدول، والأنهار والبحار وغيرها من الأشياء الطبيعية الموضوعية كصور، ووصف التغييرات في الأشياء الموضوعية، من الصغير إلى الكبير، وإبراز التباين، والتأكيد على فلسفة الحياة الجوهرية - الاجتهاد والمثابرة.

“宝剑锋从磨砺出，梅花香自苦寒来。” [5]

“不经一番寒彻骨，怎得梅花扑鼻香。” [13]

من خلال تحليل الصور المختارة من هذين المثلين، فإن حدة السيف ناتجة عن الشحذ، وعطر زهرة البرقوق يصبح أكثر عبثاً بسبب برودة الطقس القاسية. السيف وزهرة البرقوق هما وجودان موضوعيان، وباستخدام هذه الاستعارات للأشخاص الذين نجحوا بعد جهود لا تكل، يتم إبراز قيمة الاجتهاد بشكل غير مباشر.

“三更灯火五更鸡，正是男儿读书时。” [11]

اختيار مصابيح الليل المتأخر، وصياح الديك عند الفجر، يعكس تغير الوقت، هاتان الصورتان تجسدان بشكل حي وواضح البيئة التي يتم فيها الدراسة بجِد.

[14] لا يُنال الذهب إلا بعد عناءٍ طويل.

الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية حول "الاجتهاد" من منظور البلاغة

الاستعارة: الاستعارة هي شكل من أشكال التشبيه في اللغة الصينية، حيث يوجد فقط المشبه به، ولا يظهر المشبه بشكل مباشر، بل يتم التعبير عن المشبه من خلال المشبه به. وقد لخص تشين وانغ داو (٢٠٠٨) أن السمة الأبرز للاستعارة هي التحدث عن المشبه مباشرة كما لو كان المشبه به، بينما اقترح وانغ ده تشون (١٩٨٧) بالفعل أن "الاستعارة" في اللغة الصينية تشير إلى عدم ظهور المشبه وأداة التشبيه، بل يتم استخدام المشبه به مباشرة ليحل محل المشبه.

“宝剑锋从磨砺出，梅花香自苦寒来。” [5]

“不经一番寒彻骨，怎得梅花扑鼻香。” [13]

إن المثلين المختارين يشتركان في نفس صورة "المشبه به" - زهرة البرقوق (الملي هوا)، حيث تتمتع زهرة البرقوق بمكانة خاصة في الثقافة الصينية، فهي أولى "السادة الأربعة" (البرقوق، الأوركيد، الخيزران، أزهار الأقحوان)، كما أنها تجسد مع "الأصدقاء الثلاثة في البرد القارس" (البرقوق، الخيزران، الصنوبر) صفات النقاء، والصلابة، والعزيمة التي لا تلين (تشانغ يي، ٢٠٢٣). تُستخدم زهرة البرقوق كاستعارة للشخص المجتهد والنجاح الذي يحققه بعد بذل الاجتهاد. لا يظهر المشبه (الإنسان) صراحةً، بل يظهر فقط المشبه به - زهرة البرقوق، التي تحل محل الإنسان مباشرة دون استخدام أدوات التشبيه.

المبالغة: تبرز تقنية المبالغة الخصائص الأساسية للأشياء أو شدة المشاعر من خلال "المبالغة في التعبير"، لتعزيز قوة تأثير اللغة. كما هو موضح، المبالغة في اللغة الصينية تتميز بين الكلمات والواقع، وتستخدم أسلوب التوسيع أو التصغير لخلق واقع افتراضي (شو مياو تشن، ٢٠١٣). طريقة "المبالغة في التعبير" تخلق تحفيزاً قوياً، وتعزز خيال القراء والمستمعين، لتحقيق درجة من التأكيد (كانغ شين يوي، ٢٠١٦).

“千淘万漉虽辛苦，吹尽狂沙始到金。” [14]

“三更灯火五更鸡，正是男儿读书时。” [11]

استخدام كلمتي "千" [15]/qiān و "万" [16]/wàn يجعل عملية الغسل تبدو أكثر تعقيداً وتكراراً، وهو أسلوب مبالغة وتضخيم، يؤكد على صعوبة عملية الغسل ويعبر عن صعوبة النجاح في استخراج الذهب؛ "三更" [17]/sān و "五更" [18]/wǔ gēng يعبران عن الأوقات المبكرة والمتأخرة، ويصفان بشكل مبالغ فيه حالة الدراسة

[15] 千

qiān

Thousand

ألف

[16] 万

wàn

ten.thousand

عشرة آلاف

[17] 三更

sān gēng

third watch

وحدة توقيت الليل في الصين القديمة هي حوالي الساعة ٢٣:٠٠ صباحاً حتى الساعة ١ صباحاً في اليوم التالي.

[18] 五更

wǔ gēng

fifth watch

والسهر حتى وقت متأخر والاستيقاظ مبكراً، مما يعبر عن الاجتهاد المبذول في القراءة؛ كلا الجملتين تعكسان الاجتهاد المستمر والمثابرة.

الطباق: الطباق هو أسلوب بلاغي يعزز جمال اللغة من خلال التناظر في البنية، والتطابق في أجزاء الكلام، والتناسق في النبرات، مما يزيد من إيقاع اللغة وقوة التعبير.

“少壮不努力，老大徒伤悲。” [2]

“学而不思则罔，思而不学则殆。” [1]

"少壮^[19]/shào zhuàng/" يقابل "老大^[20]/lǎo dà/"، "不^[21]/bù/" يقابل "徒^[22]/tú/" للتعبير عن الحالة، "努力^[23]/nǔ lì/" يقابل "伤悲^[24]/shāng bēi/"، من حيث البنية هناك تناظر متقن، الفاعل يقابل الفاعل، والفعل يقابل الفعل، والحال يقابل الحال. يؤكد على أهمية الاجتهاد في سن الشباب. "学^[25]/xué/" يقابل "思^[26]/sī/"، "罔^[27]/wǎng/" يقابل "殆^[28]/dài/" . وعلى الرغم من حذف الفاعل، إلا أن الفعل يتوافق مع الفعل، والحال يتوافق مع الحال.

وحدة توقيت الليل في الصين القديمة هي حوالي الساعة ٣ صباحاً إلى ٥ صباحاً.

[19] 少壮

shào zhuàng

young.strong

'Prime of youth'

شباب قوي

[20] 老大

lǎo dà

old.age

'Old age / advanced years'

الرجل العجوز

[21] 不

bù

NEG

'Not'

لا

[22] 徒

tú

in vain

'In vain / futilely'

فقط

[23] 努力

nǔ lì

strive

'Strive / make an effort'

جَدَّ

[24] 伤悲

shāng bēi

grief.sorrow

'Grief and sorrow'

حزن

[25] 学

xué

التكرار: التكرار هو إبراز المشاعر وتأكيد التأثير وتعزيز سحر اللغة من خلال تكرار نفس الكلمة أو الجملة أو الفقرة. غالبًا ما يظهر التكرار في الشعر والنصوص، مما يجعل تنسيق الشعر منظمًا، ويخلق إيقاعًا دوريًا، ويضفي سحرًا خاصًا على اللغة (شو تشن، ٢٠٢٣).

“一分耕耘，一分收获。” [7]

“不积跬步，无以至千里；不积小流，无以成江海。” [4]

“种瓜得瓜，种豆得豆。” [9]

“活到老，学到老。” [6]

تظهر هذه الأمثال الأربعة المذكورة أعلاه جميعها ظاهرة التكرار، مثل "一分" [29]/yī fēn/ و "一分"؛

“种...得...” [31]/zhòng...dé.../؛ “不...无以...” [30]/bù...wú yǐ.../؛ “不...无以...” [30]/bù...wú yǐ.../

تكرار "到老" [32]/dào lǎo/ و "到老"، مما يجعل تنسيق الجمل منظمًا. وعند تكرار الأفعال، يتم التأكيد مباشرة على أهمية الفعل، أهمية "الزراعة" و "الحصاد"، وعند تكرار الظروف، يتم التأكيد أيضًا على الأفعال،

study

'Study / learn'

درس

[26] 思

sī

think

'Think'

ذكر

[27] 罔

wǎng

be confused

'To be confused and gain nothing'

ارتبك

[28] 殆

dài

be endangered

'To be in peril/ to suffer harm/ to be exhausted mentally'

تعب

[29] 一分

yī fēn

قليلا

[30] 不...无以...

bù...wú yǐ...

NEG...N.POSS NEG.able...

'If not...then there is no way to...'

إذا لم يكن... لا يمكنك...

[31] 种...得...

zhòng...dé...

sow.V reap.V/harvest.V

'To sow... and so to reap.../as you sow, so shall you reap'

زرع... ثم حصد...

[32] 到老

dào lǎo

until.P old.A

'Until old age/ till the end of one's life'

عندما تكبر

مثل "耕耘"^[33]/gēng yún/" و "收获"^[34]/shōu huò/" و "积"^[35]/jī/" و "活"^[36]/huó/" و "学"^[25]/xué/" . وتؤكد هذه الأفعال التي تعكس العطاء والمكافأة على أهمية الاجتهاد المتراكم.

تعبيرات وأمثال صينية حول "بذل الاجتهاد" من منظور التكوين الإيقاعي

تتميز الإيقاعية الصينية بخصائص النغمة المستوية والمائلة، والقافية، والإيقاع. وفقاً لنظرية الترجمة التي وضعها شو يوان تشونغ (٢٠٠٦)، يجب الالتزام بتطابق النغمات المستوية والمائلة في الصينية عند الترجمة، حيث يشير تطابق النغمات المستوية والمائلة إلى التبادل بين ارتفاع وانخفاض نغمة الصوت مما يخلق تنوعاً في الإيقاع، وتشكل الموسيقى الطبيعية من خلال تداخل النغمات الصوتية.

تعتمد القافية في اللغة الصينية على استخدام كلمات ذات قافية متماثلة أو متقاربة في مواقع محددة من النص المنظوم، وذلك لإنتاج تأثير انسجام صوتي. ومن أكثر أنواعها شيوعاً هي القافية الختامية، والتي تستخدم عادة لإنتاج إحساس جمالي دائري.

تتميز اللغة الصينية بأنها تعتمد بشكل أساسي على كلمات أحادية المقطع، مما يسهل تشكيل إيقاع منتظم، وفي الشعر والأمثال، تهيمن الجمل ذات الخمس كلمات والسبع كلمات.

“世上无难事，只要肯攀登。”^[8]

بمزج "无" و "肯"، يتولد تداخل النغمات، متبعاً التناوب بين النغمات المسطحة والمائلة في اللغة الصينية، مما يخلق إيقاعاً قوياً. "نعم" ترفع النغمة، تحرك العواطف، وتؤكد المحتوى الذي يليها، محفزة الناس على الاجتهاد والتطلع للأعلى.

“有志者，事竟成。”^[10]

“路漫漫其修远兮，吾将上下而求索。”^[11]

من خلال استخدام نظام "平仄"^[37]/píng zè/" (المقاطع المسطحة والمائلة) للقافية النهائية،

^[33]耕耘

gēng yún

plough and weed.V/toil.V

'To plough and weed/ to toil/ hard work'

زرع

^[34]收获

shōu huò

harvest.N/ gain.N

'harvest/ gain/reward/returns'

حصد

^[35]积

jī

accumulate.V

'To accumulate/ to amass/ to build up'

تراكم

^[36]活

huó

live.V

'To live/ to be alive'

عش

^[37]平仄

píng zè

level and oblique tone.N

فإن "成" /chéng/ و "兮" /xī/ تنتميان إلى الأصوات المسطحة، بينما "者" /zhě/ و "索" /suǒ/ تنتميان إلى الأصوات المائلة. بالإضافة إلى ذلك، يتم اختيار "者" /zhě/ و "成" /chéng/ وكذلك "兮" /xī/ و "索" /suǒ/ مع حروف علة متشابهة للقافية، مما يخلق إيقاعاً جميلاً عند قراءة الجمل بشكل متتابع.

'Level and oblique tones binary tonal categories in classical Chinese prosody'

هذا هو نظام النغمات الصينية القديمة، والذي ينقسم إلى نغمات مستقيمة ونغمات متعرجة.

[38] 成

chéng

succeed.V

'To succeed/ to come true/ to be accomplished'

نجاح

[39] 兮

xī

excl.PTCL

'O (exclamatory particle)/ ah/oh/ indicating a pause or lyrical exclamation'

لا يوجد معنى محدد، فقط اكمل الجملة بنبرة

[40] 者

zhě

NMLZ

'One who/ he who/ the person who'

الناس

[41] 索

suǒ

seek.V/explore.V

'To seek/ to explore/ to search for'

استكشف

اختيار أمثال العربية عن "الاجتهاد" في الحياة

الأمثال المذكورة أعلاه مقتطفة من "قاموس الأمثال والحكم الصينية والعربية" (يانغ يان هونغ، ١٩٩٥). كمثال جدول ٢.

جدول ٢. أمثال العربية حول موضوع "الاجتهاد"

المصدر	الترجمة الصينية	أمثال العربية حول موضوع "الاجتهاد"
	种瓜得瓜，种豆得豆。 ^[4١]	من جد وجد، من زرع حصد.
غو شاو هوا (٢٠١٥) p131	今天的失败，或许只是为明天的成功做铺垫。 ^[4٢] jīntiān de shībài, huòxǔ zhǐ shì wèi míngtiān de chénggōng zuò pūdiàn today.N GEN failure.N perhaps.ADV only.ADV COP for.PREP tomorrow.N GEN success.N make.V foundation.N 'Today's failure may be the foundation for tomorrow's success.'	لعل فشلك اليوم ليس أكثر من تمهيد لنصرك في الغد.
تشن وي تشينغ، (2022)	求知从摇篮到坟墓。 ^[4٣] qiúzhī cóng yáolán dào fénmù seek-knowledge.V from.PREP cradle.N until.PREP grave.N 'Seek knowledge from the cradle to the grave.'	أطلبوا العلم من المهد إلى الحد.
غو شاو هوا (٢٠٠٨) p303	求知，哪怕远在中国。 ^[4٤] qiúzhī, nǎpà yuǎn zài Zhōngguó seek-knowledge.V even-if.CONJ far.ADJ be-at.V China.PN 'Seek knowledge even if it is far away in China.'	أطلبوا العلم ولو في الصين.
غو شاو هوا (٢٠٠٨) p280	有志者事竟成。 ^[4٥] yǒu zhì zhě shì jìng chéng have.V ambition.N person.N matter.N finally.ADV succeed.V 'Where there is a will, there is a way.'	لا مستحيل على أهل العزيمة.
غو شاو هوا (٢٠٠٨) p280	成功来自于实干、勤奋和持之以恒。 ^[4٦] chénggōng láizì yú shígàn, qínfèn hé chízhīyǐhéng success.N come-from.V hard-work.N diligence.N and.CONJ perseverance.N 'Success comes from hard work, diligence, and perseverance.'	النجاح وليد العمل والجد والمثابرة.

[42] من يزرع البطيخ يحصد البطيخ، ومن يزرع الفاصوليا يحصد الفاصوليا.

[43] قد يكون فشل اليوم تمهيد لنجاح الغد.

[44] اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

[45] اطلب العلم ولو في الصين.

[46] من كانت له إرادة وعزيمة يحقق النجاح في النهاية.

[47] النجاح يأتي من العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة.

المثابرة اساس النجاح.	坚持就是胜利。 ^[48] <i>jiānchí jiù shì shènglì</i> perseverance.N exactly.ADV COP victory.N 'Perseverance is victory.'	غو شاو هوا (٢٠٠٨) p212
من حَجَّ وُلج.	坚持就能入门。 ^[49] <i>jiānchí jiù néng rùmén</i> persevere.V then.ADV can.MOD enter.V gateway.N 'Persistence is the key to mastery.'	غو شاو هوا (٢٠٠٨) p215
قطرة قطرة يجمع الغدير.	滴水成河，积水成多。 ^[50] <i>dī shuǐ chéng hé, jī shuǐ chéng duō</i> drop.V water.N become.V river.N accumulate.V water.N become.V abundance.N 'Many small contributions make a great whole.'	غو شاو هوا (٢٠٠٨) p173
من طلب العلى سهر الليلى.	若想出众，必当熬夜。 ^[51] <i>ruò xiǎng chūzhòng, bì dāng áoyè</i> if.CONJ want.V outstanding.ADJ must.MOD stay-up-late.V 'Those who seek excellence must be willing to sacrifice comfort.'	غو شاو هوا (٢٠٠٨) p151

من حيث اختيار الصور المجازية، هناك أمثال وتعبيرات عربية تعكس مفهوم "الاجتهاد"

"قطرة قطرة يجمع الغدير."

الترجمة الحرفية هي: قطرة ماء، قطرة ماء، تتجمع لتشكل نهراً.

الترجمة هي: 滴水成河，积水成多.

يتم اختيار صور موجودة بشكل طبيعي وموضوعي، مثل قطرات الماء والأنهار، لاستخلاص فلسفة الحياة من الطبيعة.

"أطلبوا العلم من المهد إلى الحد."

الترجمة هي: 求知从摇篮到坟墓.

اختيار "المهد" و"القبر" كصور رمزية، ومن خلال الحياة، تصوير التغيرات في عمر الإنسان بشكل حي ومصور.

من حيث استخدام البلاغة، أمثال وحكم عربية حول "الاجتهاد"

تشبيه: المجاز، ويشمل التشبيه المباشر (Simile)، استخدام كلمات مثل "مثل" بشكل مباشر والاستعارة (Metafora) المقارنة غير المباشرة، والفرق الأساسي بين التشبيه المباشر والاستعارة يكمن في استخدام أدوات التشبيه. في الوقت ذاته، يُستخدم التشبيه الصريح للتوضيح أو التعريف أو المدح أو اللوم من خلال توافر العناصر الأربعة. بينما تصف الاستعارة شيئاً ما على أنه شيء آخر، مع التركيز على الروابط التي يرغب المتحدث في

[48] المثابرة هي طريق النصر.

[49] بالمثابرة يمكن إتقان الأساس أو بلوغ المدخل الصحيح.

[50] قطرات الماء إذا اجتمعت صارت نهراً.

[51] من أراد التميز فعليه أن يجتهد ويبذل جهداً مضاعفاً.

إيصالها إلى المستمعين (وليد، ٢٠٢٣)، كما تحتوي الأمثال العربية على الكثير من أساليب التشبيه البلاغية (خليفة شوشترى، ٢٠١٢).

"النجاح وليد العمل والجهد والمثابرة."

الترجمة الحرفية هي: نجاح هو طفل العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة.

الترجمة هي: 成功来自于实干、勤奋和持之以恒。

لا تحتوي الجملة على كلمات تشبيهية شائعة تعبر عن معنى "مثل" مثل "مثل" أو "ك" وغيرها، نصف "النجاح" مباشرة بأنه "طفل العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة". نؤكد للقارئ على العلاقة بين "النجاح" والخصائص الموصوفة.

مبالغة: هي المبالغة (لينا طهماز علي، ٢٠١٤)، وتنقسم المبالغة في اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع: المبالغة البسيطة، المبالغة الشديدة، والمبالغة المفرطة. المبالغة الطفيفة هي المبالغة التي يمكن قبولها عقلاً عريضاً؛ والمبالغة الشديدة هي المبالغة التي يمكن قبولها عقلاً عريضاً ولكن ليس عريضاً؛ والمبالغة المفرطة هي المبالغة التي لا يمكن قبولها عقلاً ولا عريضاً (محمد، ٢٠٢٣).

"من طلب العلى سهر الليلى."

الترجمة هي: 若想出众，必当熬夜。

"أطلبوا العلم ولو في الصين."

الترجمة هي: 求知，哪怕远在中国。

هذان النوعان كلاهما ينتميان إلى المبالغة قليلاً، السهر لوقت متأخر والذهاب للدراسة في الصين، كلاهما يتم تحقيقهما من خلال العقلانية والعادة.

طباق: المطابقة (وليد، ٢٠٢٣)، وتشير إلى استخدام كلمتين متقابلتين أو متضادتين في المعنى في الجملة لتكوين بنية متناظرة، وتعزيز التعبير من خلال المقارنة. عادة ما يجب استيفاء شرطين: وجود تعارض دلالي واضح أو تكامل بين الكلمات، أي أن تتضمن مرادفات أو متضادات؛ وتشكيل تناظر نحوي أو صوتي في البنية، أي تطابق في أقسام الكلام وعدد المقاطع (حويط و سليمان، ٢٠١٣).

"من جد وجد، من زرع حصد."

الترجمة هي: 种瓜得瓜，种豆得豆^[9].

هذه الجملة متناظرة في البنية، مع نفس عدد المقاطع، وكلها ثلاثية الأقسام؛ وهي متسقة من حيث أقسام الكلام، حيث يقابل الفعل فعلاً. استخدمت كلمات ذات معانٍ متقاربة، "وجد" و"زرع" متقاربان في المعنى، و"حصد" و"وجد" متقاربان في المعنى، تحمل الكلمتان الأوليان معنى العطاء، في حين تحمل الكلمتان الأخيرتان معنى الحصاد.

"من لج ولج."

الترجمة هي: 坚持就能入门。

هذه الجملة تستخدم "لج" و"ولج" من نفس النوع النحوي، ومعناها متقاربان، وكلاهما يتضمن معنى التقدم والارتقاء.

"أطلبوا العلم من المهد إلى الحد."

الترجمة هي: 求知从摇篮到坟墓。

هذه الجملة تستخدم "المهد" و"الحد" هذين الاسمين المتناقضين في المعنى لتشكيل تقابل، حيث يتوافق المهد والقبر مع الحياة والموت.

التوكيد اللفظي: تكرار بعض عناصر الجملة أو الجملة بأكملها لتعميق انطباع القارئ. ومن بين ذلك تكرار أشكال ليست متطابقة تماماً، ولكنها كلمات أو جمل متقاربة في المعنى للتأكيد (طه الفهداوي، ٢٠٢١)، وهي ظاهرة لغوية يفضلها العرب. (مجموعة تأليف اللغة العربية، ٢٠٠٢)

"من جد وجد، من زرع حصد."

"من جد وجد" و"من زرع حصد"، كلاهما يحملان معنى مشابهاً، وهو أنك تحصد النتائج بعد بذل الاجتهاد.

من حيث التكوين العرّوض، أمثال وتعبيرات "الاجتهاد" في اللغة العربية

يتم عرّوض الإيقاع إلى قسمين: القافية والوزن، وتركز هذه البحث بشكل رئيسي على القافية لتحليل الأمثال والتعبيرات الشعبية العربية المتعلقة بـ "الاجتهاد". تتكون القافية من ستة أحرف، وهي: الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، الدخيل.

بينما يُنظر إلى كلمة القافية عادة على أنها الحرف الأخير في نهاية الجملة، فإن كلمة القافية الموجودة في نهاية السطر الأول من القصيدة يجب أن تتبعها الأسطر اللاحقة من القصيدة. إذا كانت القافية هي الدال أو الراء أو اللام، فإن القصيدة تصنف على أنها دالية أو رائية أو لامية. يتبع الكلمة المقفية ربط، بما في ذلك واصله طويلة وربطة هاء، أي ما إذا كان الحرف الأخير ينطق كصوت طويل، وصوت ناعم، وصوت هاء خفيف صامت (وانغ لينغلي، ٢٠٢٠).

"لا مستحيل على أهل العزيمة."

الترجمة هي: 有志者，事竟成。

هذه الجملة تنتهي بقافية "العيما"، والحرف الأخير للقافية هو "الميم".

تشابهات بين الأمثال الصينية والعربية حول "الاجتهاد"

وفقاً للنص أعلاه، يتم إجراء تحليل مقارنة للأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية والعربية المذكورة حول معنى "الاجتهاد" من حيث العناصر الأساسية الثلاثة الناتجة عن "نظرية الجمال الثلاثي" عند الترجمة المتبادلة، واستكشاف أوجه التشابه بين الأمثال والتعبيرات الشعبية الصينية والعربية فيما يتعلق بـ "الاجتهاد"، والعثور على أوجه التشابه بين الثقافة الصينية والثقافة العربية. مثل في جدول ٣.

جدول ٣. تشابهات بين الأمثال الصينية والعربية حول "الاجتهاد"

العناصر	تحليل مقارنة	المراجع
تصور	① المثل الصيني "[3] 绳锯木断，水滴石穿。" والمثل ① لي هايغونغ، ٢٠٢١ "不积跬步，无以至千里；不积小" [4] 流，无以成江海。 والمثل العربي "قطرة قطرة يجمع الغدير" جميعها تستخدم الماء كصورة رمزية، والمثلان الأخيران يختاران حقيقة موضوعية تتمثل في تجمع قطرات الماء لتشكيل النهر كصورة أدبية، أي أن الأمثال الصينية والعربية المتعلقة بمعنى "الاجتهاد" تستخدم جميعها أشياء طبيعية ملموسة كصور رمزية. ② يرتبط اختيار صورة تجمع قطرات المياه لتشكيل نهر في الأمثال الصينية والعربية بالموقع الجغرافي للمنطقتين. نشأت الحضارة الصينية في حوض النهر الأصفر، بينما اندمجت الحضارة العربية مع الحضارة البابلية القديمة التي نشأت في منطقة ما بين النهرين (لي هايغونغ، ٢٠٢١). التقارب الثقافي الناتج عن البيئة الجغرافية جعل الصور المختارة في اللغتين متشابهة، أي أن الأمثال الصينية والعربية المتعلقة بمعنى "الاجتهاد" تشترك في نفس الهوية الثقافية في اختيار الصور بسبب العوامل البيئية الجغرافية.	
تركييب بلاغية	① تستخدم كل من الأمثال الصينية والعربية أسلوب التشبيه في وصف معنى "الاجتهاد"، وتعتمد على التشبيه دون استخدام أدوات التشبيه الصريحة. في الأمثال الصينية مثل "宝剑锋从磨砺出，梅花香自苦寒来" [5] و "[13] 不经一番寒彻骨，怎得梅花扑鼻香" يتم تشبيه زهرة البرقوق التي تتفتح في البرد بالشخص الذي يجتهد لتحقيق النجاح. أما المثل العربي "النجاح وليد العمل والجد والمثابرة" فيشبه النجاح بالطفل الذي يولد من العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة. وهكذا نجد أن كلا من الأمثال الصينية والعربية تستخدم أسلوب التشبيه في وصف "الاجتهاد".	① تشين وانغ داو، ٢٠٠٨ ② وانغ ده تشون، ١٩٨٧ ③ شو مياو تشن، ٢٠١٣

يتبع الجدول المذكور أعلاه

العناصر	تحليل مقارن	المراجع
تراكيب بلاغية ①	استخدام أسلوب المبالغة، تستخدم الأمثال الصينية والعربية أسلوب المبالغة البلاغي بنفس الطريقة عند وصف معنى "الاجتهاد". المثل الصيني	① كانغ شين يويه، ٢٠١٦ ② WRHAJ وليد، ٢٠٢٣
عروض	تستخدم كل من اللغة الصينية واللغة العربية في الأمثال والتعبيرات الشعبية حول "الاجتهاد" أسلوب القافية، أي استخدام الكلمة الأخيرة في نهاية الجملة للقافية. في المثل الصيني حول "الاجتهاد": "路漫漫其修远兮，吾将上下而求索" ^[12] حيث تتشابه الحروف الصوتية في الكلمتين "شي" و"سو" لتشكيل القافية. وفي المثل العربي حول "الاجتهاد": "من سار على الدرب وصل"، تكون القافية في كلمة "وصل". وهكذا، تستخدم كل من اللغة الصينية والعربية القافية النهائية في الأمثال والتعبيرات الشعبية المتعلقة بـ "الاجتهاد".	① شو يوان تشونغ، ٢٠٠٦ ② وانغ لينغلي، ٢٠٢٠

من يجتهد يجدد، ومن يزرع يحصد. هذا يترجم إلى المثل الصيني "种瓜得瓜，种豆得豆"^[9] والمثل "لا مستحيل على أهل العزيمة" يترجم مباشرة إلى المثل الصيني "有志者，事竟成"^[10] كما أن "آفة العلم النسيان" معناه يشبه "学而" ④
"不思则罔，思而不学则殆" كلاهما يناقش العلاقة بين التعلم والتفكير، ويشجع الناس على الاجتهاد.
تظهر هذه الظاهرة من الاستبدال المباشر بين اللغة الصينية واللغة العربية في الترجمة، وقد أطلق عليها هي شوان (هي شوان، ٢٠١٨) اسم "طريقة البحث عن المماثل". أي عندما تظهر أمثال وتعبيرات متشابهة في المعنى والصورة في الأمثال الصينية والعربية، يتم البحث عن واستخدام أمثال مشابهة موجودة بالفعل في اللغة المستهدفة. وذلك لضمان توطيد الترجمة مع النص الأصلي، وتسهيل الفهم بين الطرفين.

الأمثال الشعبية المختلفة حول "الاجتهاد" بين اللغة الصينية واللغة العربية

من خلال بعض الدراسات حول معنى "الاجتهاد" في الأمثال والأقوال المأثورة الصينية والعربية، نقوم بتحليل ومقارنة الاختلافات في فلسفة "الاجتهاد" بين الأمثال والأقوال المأثورة الصينية والعربية من زوايا اختيار الصور المجازية، واستخدام البلاغة، والإيقاع الذي يشكله الاثنان.

جدول ٤. يختلف المثل الشعبي عن "الاجتهاد" بين اللغة الصينية واللغة العربية

العناصر	تحليل مقارنة	المراجع
تصور	① تفضل اللغة الصينية في وصف "الاجتهاد" استخدام أشياء مجردة ولكن ذات معنى خاص، مثل "[5] 宝剑锋从磨砺出，梅花香自苦寒来。" و "[13] 不经一番寒彻骨，怎得梅花扑鼻香." تختار اللغة الصينية صورة "زهرة البرقوق" التي تحمل صفات النقاء والصمود في قلوب الصينيين. أما اللغة العربية، فلا تستخدم هذا النوع من الصور المجازية في أمثالها وتعبيراتها عن "الاجتهاد". ② اللغة العربية، في وصفها للأمثال والتعبيرات المتعلقة بـ "الاجتهاد"، تختار صوراً واقعية وملموسة للتعبير، مثل "أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد." حيث تستخدم صورتي المهد والقبر كمعالم واقعية ملموسة للتعبير، وهذا يختلف عن اللغة الصينية.	① تشانغ يي، ٢٠٢٣
تراكيب بلاغية	① التشبيه، في اللغة الصينية، تستخدم الأمثال والتعبيرات الشعبية عن "الاجتهاد" أسلوب الاستعارة، حيث لا يظهر المشبه به. "[5] 梅花香 自苦寒来." الذي يجتهد لتحقيق النجاح. لا يظهر المشبه به - الإنسان - بشكل مباشر. أما في اللغة العربية، تستخدم الأمثال والتعبيرات الشعبية عن "الاجتهاد" أسلوب الاستعارة المكنية، حيث لا تستخدم أدوات التشبيه، ولكن يجب أن يظهر المشبه. "النجاح وليد العمل والجد والمثابرة." يظهر فيها المشبه "النجاح" والمشبّه به "وليد". ② تستخدم اللغة الصينية أسلوب المقابلة في الأمثال والتعبيرات الشعبية عن "بذل الاجتهاد"، وهذا يختلف عن أسلوب المواجهة المستخدم في اللغة العربية. فأسلوب المقابلة في اللغة الصينية لا يتطلب فقط توافق أجزاء الكلام والتراكيب، بل يتطلب أيضاً توافق النغمات والإيقاع. أما أسلوب المواجهة في اللغة العربية فهو يختلف عن أسلوب المقابلة في اللغة العربية، حيث يتطلب فقط تباين مجموعة واحدة، بينما تتطلب المقابلة في اللغة العربية وجود زوجين أو أكثر من الكلمات المتقابلة.	① تشين وانغداو، ٢٠٠٨ ② وانغ دتشون، ١٩٨٧ ③ شو تشين، ٢٠٢٣ ④ WRHAJ وليد، ٢٠٢٣ ⑤ بن حويط، ٢٠١٣ ⑥ "مجموعة تأليف اللغة العربية"، ٢٠٠٢

يتبع الجدول ٤ أعلاه

العناصر	تحليل مقارنة	المراجع
تراكيب بلاغية	③ تستخدم اللغة الصينية أسلوب المقابلة في الأمثال والتعبيرات الشعبية عن "[7] 一分耕耘，一分收获"، وهذا يختلف عن أسلوب المواجهة المستخدم في اللغة العربية. فأسلوب المقابلة في اللغة الصينية لا يتطلب فقط توافق أجزاء الكلام والتراكيب، بل يتطلب أيضاً توافق النغمات والإيقاع. أما أسلوب المواجهة في اللغة العربية فهو يختلف عن أسلوب المقابلة في اللغة العربية، حيث يتطلب فقط تباين مجموعة واحدة، بينما تتطلب المقابلة في اللغة العربية وجود زوجين أو أكثر من الكلمات المتقابلة.	
عروض	يعتمد القافية في اللغة الصينية على تشابه أو تطابق الصوائت النهائية، ففي عبارة "[12] 路漫漫其修远兮，吾将上下而求索" تتطابق الصوائت النهائية "xi" و "suo" تماماً. أما في اللغة العربية،	① شو يوان تشونغ، ٢٠٠٦ ② وانغ لينغلي،

الخاتمة

تتمتع الثقافتان الصينية والعربية بخلفية تاريخية طويلة، وقد كان هناك تبادل بينهما منذ فترة طويلة. منذ افتتاح طريق الحرير في عهد أسرة هان الشرقية، بدأ التبادل والتصادم بين الثقافتين في وقت مبكر. واليوم، في ظل العولمة الاقتصادية، لا تزال الصين تحافظ على علاقات صداقة جيدة مع المنطقة العربية - مبادرة الحزام والطريق. لذلك، في سياق التواصل بين الثقافات، تعتبر اللغة جسراً للتواصل الودي بين البلدين، كما أن جوهر الثقافة اللغوية المتراكم والموروث - الأمثال - يحتاج أيضاً إلى التفكير من منظور أكثر ابتكاراً. تقارن هذه البحث بشكل أساسي الأمثال والتعبيرات الشعبية حول فلسفة "الاجتهاد" في الحياة بين اللغتين الصينية والعربية، وتحلل أوجه التشابه والاختلاف في معنى "الاجتهاد" بين اللغتين. نأمل من خلال هذه المقارنة أن نعزز التبادل الثقافي بين الصين والعرب، وأن نثير المزيد من التفكير في ترجمة الأمثال بين الصينية والعربية لدى متعلمي اللغة الثانية، وتعزيز التبادل والاندماج بين الثقافة الصينية والثقافة العربية في سياق التواصل عبر الثقافات، وتعزيز ازدهار الحضارة العالمية. يمكن استخلاص النتائج الرئيسية التالية من خلال البحث والمقارنة:

تتشارك الثقافة الصينية والثقافة العربية في نقاط مشتركة ثقافية شكلتها البيئة الجغرافية فيما يتعلق بمفهوم "الاجتهاد" في الأمثال الصينية والعربية. إن تقديس حضارة "الماء" جعل الصور المستخدمة في الأمثال الصينية والعربية متطابقة، حيث تم اختيار خصائص "الماء" المشتركة، واستخدام ظاهرة تحول قطرات الماء إلى نهر لإظهار الفهم المشترك للثقافتين الصينية والعربية لمفهوم "الاجتهاد"، أي عملية تراكم القليل ليصبح كثيراً.

تشابه اللغة الصينية واللغة العربية في بعض الأساليب البلاغية، مثل استخدام التشبيه والمبالغة، وتظهر هذه أوجه التشابه في الأمثال والحكم الفلسفية المتعلقة بمفهوم "الاجتهاد" في كلتا اللغتين، مما يسهل فهم القواسم المشتركة في البلاغة بين اللغتين الصينية والعربية. توجد في كلتا اللغتين تشبيهات لا تظهر فيها أدوات التشبيه، كما تظهر ظاهرة المبالغة والتضخيم في أسلوب المبالغة في كليهما. في الوقت نفسه، تظهر اختلافات بين اللغة الصينية واللغة العربية في أساليب الاستعارة والمبالغة والمقابلة والتوازي البلاغي. في الاستعارة الصينية، لا تظهر أداة التشبيه ولا المشبه به، بينما في الاستعارة العربية لا تظهر أداة التشبيه فقط. أسلوب المبالغة في الصينية هو تعبير مجرد يتجاوز الواقع، بينما تنقسم المبالغة في العربية إلى ثلاثة مكونات لا تخرج عن الواقع. المقابلة في الصينية لا تتطلب فقط تعبيرات متوازنة للكلمات، بل تتطلب أيضاً تقابل النغمات المستوية والمنحدرة، أما المقابلة في العربية فتقوم على اختيار مجموعتين أو أكثر من التعبيرات المتوازنة. تظهر ظاهرة تعبيرية متشابهة جداً من الناحية الدلالية في الأمثال والتعبيرات الشعبية المتعلقة بـ "الاجتهاد" في اللغتين الصينية والعربية، مما يتطلب من متعلمي اللغة الثانية إجراء ترجمة "متماثلة" محلية لهذا النوع من الأمثال والتعبيرات الشعبية.

باعتبار الأمثال والأقوال المأثورة حول "الاجتهاد" في اللغتين الصينية والعربية، يظهر في كليهما ظاهرة القافية، ولكن نظراً للاختلاف الكبير بين التعبير الصيني والتعبير العربي، فإن القافية في اللغة الصينية تختلف اختلافاً كبيراً عن القافية في اللغة العربية، مما يتطلب من متعلمي اللغة الثانية إجراء دراسة استكشافية أعمق.

Funding

This research was supported by "Ph.D. research project funding 2021 (Grant No. Awbsjj2021002)"; "AI+" Course Development Project at the University Level (2025): Intercultural Communication

(Arabic) (Grant No. aw2025rgznjc18); and "Scientific Research Team 2024 (Grant No. Awkytd202403)" by Anhui International Studies University.

References

- بن حويط، سليمان، (٢٠١٣). الطباقي في الحديث الشريف كتاب التجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصحيح (مختصر صحيح البخاري): نمرجا. Diss. جامعة غرداية.
- تشانغ بي، (٢٠٢٣). "استكشاف صورة زهرة البرقوق وفهم التعبير عن الطموح من خلال الأشياء - دراسة حالة تدريس 'حبر البرقوق'". تدريس اللغة الصينية في المدرسة الابتدائية. ٥٥-١١:٥٤.
- تشن وي تشينغ، (٢٠٢٢). ما نوع العلاقات الخارجية التي نحتاج إليها؟ الشرق الاوسط ١٠، ٧، ٢٠٢٢.
- تشين تشينغ، (٢٠١٣). "مراجعة دراسات الأمثال". اللغة الحديثة (إصدار دراسات اللغة). ١٠: ١٤-١٥.
- تشين وانغ داو، (٢٠٠٨). "مبادئ البلاغة".
- خليفة شوشترى، محمد إبراهيم، نورسيده، & علي أكبر، (٢٠١٢). دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف. دراسات في اللغة العربية وآدابها، ٣ (٩)، ٢٥-٥٢.
- شو تشن (ماها محمود حمدي مصطفى)، (٢٠٢٣). دراسة مقارنة متعددة الأبعاد بين التعابير الشائعة في اللغة الصينية والتعابير المماثلة في اللغة العربية. جامعة شرق الصين للتربية، رسالة دكتوراه. doi: 10.27149/d.cnki.ghdsu.2023.005051.
- شو ميائو تشن (Phanida Chaophanitcharoen)، (٢٠١٣). دراسة مقارنة بين الاستعارات البلاغية في اللغة الصينية الحديثة واللغة التايلاندية. جامعة الجنوب الغربي، رسالة دكتوراه.
- شو يوان تشونغ. فن الترجمة، (٢٠٠٦). دار نشر ووتشو للاتصالات.
- طه الفهداوي، (2021). "جماليات التوكيد اللفظي في النص النبوي-دراسة تطبيقية". Journal of Kufa Studies.
- العبيدي، سندس فلاح، وإيمان حامد الحسنو، (٢٠٢٢). "بعض التغيرات النحوية في الأمثال العربية الفصحى الحديثة". أدب الرفادين ٥٢، ٨٨: ١٧٨-١٥٩.
- العبيدي، سندس فلاح، وإيمان حامد الحسنو، (٢٠٢٢). "بعض التغيرات النحوية في الأمثال العربية الفصحى الحديثة". أدب الرفادين ٥٢، ٨٨: ١٧٨-١٥٩.
- فهر الله، تي بي آيس، وآخرون، (٢٠٢٢). "الحكمة المحلية لشعب السودان في الثقافة واللغة والعرب في منطقة سوميدانغ". سوسيولوجيا ٣٢٣-٣١٣: ٢٤٣.
- كانغ شين يوي، (٢٠١٦). "دراسة مقارنة بين البلاغة الصينية والإنجليزية - دراسة على الأمثال". اللغة الصينية خارج المنهج. ١٥٠-١٥١.
- كاوثر، جاسيم، وبوقشيش نوال، (٢٠٢٣). ترجمة الأمثال الجزائرية: العقبات والاستراتيجيات دراسة حالة: "من... إلى الجحيم ذكريات هارب" من تأليف يوسف يحيى. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري.
- لي هايونغ، (٢٠٢١). ((دراسة حضارات الشرق الأدنى القديمة: من حضارة بلاد ما بين النهرين إلى الحضارة اليهودية القديمة من منظور التاريخ والثقافة)). دار النشر العلمي.
- لينا طهماز علي، (٢٠١٤). المبالغة في الجمل. journal of Islamic science college، (٤٠).

ليو تشين، (٢٠١٩). دراسة الأمثال الشائعة في اللغة الصينية الحديثة [د]. جامعة شانغونغ.

.DOI:10.27272/d.cnki.gshdu.2019.001038

مجموعة تأليف اللغة العربية، (٢٠٠٢). "البلاغة العربية". دار نشر تعليم وبحث اللغات الأجنبية.

محمد، شيماء محمد محمد، (٢٠٢٣). "مقالة موجزة عن مقارنة الأساليب البلاغية للمبالغة في اللغة العربية والصينية." مجلة كلية الآداب.

جامعة بورسعيد ٢٦، ٢٦: ٩٤-١١٥.

منغ شوي، (٢٠٢٢). دراسة مقارنة حول المعاني الثقافية لكلمات الحيوانات في اللغة الصينية والعربية في تدريس اللغة الصينية للناطقين

بغيرها. جامعة شانغونغ للمعلمين، رسالة ماجستير. doi:10.27280/d.cnki.gsdusu.2022.000886.

مين إنبو، (٢٠٢٣). مجموعة الأمثال والحكم الصينية (ترجمة شو تشيهونغ، مراجعة تساي رو نان). دار نشر جامعة شنشي للمعلمين.

هي شوان، (٢٠١٨). "مناقشة موجزة حول أساليب ترجمة الأمثال والتعبير الاصطلاحي العربية." بحث في تعليم المقررات ١١: ١٠٩.

وانغ جيانلي، (٢٠٢٠). "مراجعة واستشراق دراسة تاريخ الأمثال متعددة القوميات في الصين." مجلة جامعة منغوليا الداخلية (الطبعة

الفلسفية والاجتماعية) ٥٢، ٠٤: ٩٦-١٠٣. doi:10.13484/j.cnki.ndxbzsb.20200415.

وانغ ده تشون، (١٩٨٧). "الأدب هو فن اللغة." دراسات اللغة ١.

وانغ لينغلي، (٢٠٢٠). أساسيات علم بحور الشعر العربي.

وليد، وليد رضا حمودي الجويد، ورضا حمودي الجويد، (٢٠٢٣). "دراسة الحجاج التداولي: تحليل خطبة الإمام الحسن (عليه السلام) في

الكوفة." مجلة الكوفة للفنون ١٠٥٥: ٦٩٤-٧٣٤.

يا نان (هنا محمد سلامة)، (٢٠١٩). دراسة بحثية عن تعلم الأمثال الصينية لدى متعلمي اللغة الصينية من العرب. جامعة تشجيانغ، رسالة

ماجستير.

يانغ يان هونغ، رئيس التحرير، (١٩٩٥). قاموس الأمثال والتعبير الاصطلاحي بالعربية والصينية. دار نشر جامعة الاقتصاد والتجارة

الخارجية.